

القيم الجمالية لنحت وتشكيل الأزياء في أعمال النحت البارز المصري عبر  
العصور

القيم الجمالية لنحت وتشكيل الأزياء في أعمال النحت البارز المصري  
عبر العصور

**The aesthetic values of fashion sculpture and formation in  
Egyptian bas-relief works throughout the ages**

إعداد

أ.م.د/ صلاح شعبان حسانين

أستاذ مساعد بقسم النحت - كلية الفنون الجميلة - جامعة الأقصر

٢٠٢٤ م

## القيم الجمالية لنحت وتشكيل الأزياء في أعمال النحت البارز المصري عبر العصور

### **مقدمة :**

الأزياء من أول وأهم العناصر الحياتية التي وجدت وتطورت مع تطور حياة الانسان ، وهي وليده المجتمع استخدمت علي مر العصور لتسجيل الخطي والمراحل التي مرت بها الإنسانية ، فهي تحكي كلاماً وتصيغ من خلال تطورها مراحل تطور الحضارة الإنسانية علي شتي جوانبها العقائدية والسياسية والاقتصادية ، ولم يكن تطور الأزياء يحدث بالصدفة بل كان تطوراً مبنياً علي رؤي فلسفية قائمة علي الأفكار العقائدية والظروف الإجتماعية لكل عصر ، ولهذا نجد أن لكل عصر أزياءه التي تميزه عن غيره من العصور طبقاً لرؤيته الفكرية والفلسفية والعقائدية والتي كانت هي المحرك لعجلة التطور في تلك العصور .

ولقد حظيت الأزياء عند تناولها التشكيلي بأساليب الفن المختلفة بالكثير من الإهتمام حيث أنها تعتبر بمثابة بطاقة التعارف التي يقدم من خلالها الفنان التشكيلي شخصياته المكونه لعمله الفني ، كل شخصية حسب دورها في الحياة ومقوماتها المجتمعية ، ولقد كان لفن النحت البارز الحظ الأوفر في دراسته لتطور الحياة الإنسانية ، فلقد قدم من خلاله للإنسان المعاصر سجلاً حافلاً لكل مراحل تطور الحياة في مصر ، ومن أهم العناصر التي تناولها في النحت البارز بالدراسة عنصر الأزياء حيث شكل منها الفنان ملحمة تراثية تحكي فلسفة إستخدام الأزياء ومراحل تطورها عبر العصور المختلفة والمؤثرات التي أدت إلي ذلك التطور ، والعلاقة التكاملية بين الأزياء ومكملاتها ، مما جعل من أعمال فن النحت البارز المختلفة عبر العصور سجلاً حافلاً لتطور الأزياء وطرزها المختلفة .

ولقد تميز تناول فنان النحت البارز لعنصر الأزياء حسب رؤيته الفلسفية والعقائدية وحسب تطور رؤاه الفكرية والمجتمعية ، فجاء تناولها ثرياً غنياً بالكثير من الأساليب الفنية والمعالجات التشكيلية المختلفة ، والتي تشهد لفنان المصري بموهبته وتدل علي أنه فنان صاحب رؤية فلسفية جعلته يشكل عناصره حسب متطلبات عصره .

ف نجد فلسفه التناول التشكيلي للأزياء تختلف في العصر المصري القديم عنها في العصر اليوناني والروماني ، وكذلك تختلف في العصر القبطي عنها في العصر الإسلامي ، كلا حسب مقوماته الإنسانية من عقائد وعادات وتقاليد وظروف مرتبطة بأشكال وطرز الأزياء ، وكذلك بإختلاف تناول التشكيل للعناصر داخل أعمال النحت البارز .

## القيم الجمالية لنحت وتشكيل الأزياء في أعمال النحت البارز المصري عبر العصور

أما في العصر الحديث فنجد فنان النحت البارز قد قدم مجموعة هائلة ومتنوعة من الأعمال الفنية التي تهتم بدراسة الأزياء ومكملاتها كجزء هام من العمل الفني، ولكننا نجده يقدمها حسب فلسفته الخاصة ورؤيته لكل ما يحيط به من مدخلات ثقافية وحضارية ساهمت في صياغة طرز الأزياء ، وكذلك نجده يستخدم فلسفته من دراسته للتراث الفني الكبير الذي ورثه عن الأجداد عند تناولهم لعنصر الأزياء في أعمالهم ، وكذلك نجد فلسفته ورؤاه التشكيلية تتأثر بمذاهب الفن الحديث ، ليصيغ لنا من كل ذلك تنوعاً غنياً من الأعمال التي تتشكل فيه الأزياء بطرق وأساليب كثيرة ومختلفة تتعدد فيها الرؤى الفلسفية والتشكيلية بين جمال التاريخ والتراث الأصيل وبين تطور المستقبل ورؤية الفنان التشكيلي الخاصه.

### **مشكلة البحث :**

هل كان للفن دوراً مهماً وفعالاً في مراحل تطور الحياة الإنسانية؟ ، وهل كان فن النحت البارز له دوراً مؤثراً في تسجيل الأحداث الهامة وحفظ ملامح التاريخ؟ ، وهل كان لفن النحت البارز دوراً هاماً في حفظ طرز الأزياء المصرية عبر العصور؟ وهل تطورت الأزياء عبر العصور .

### **أهمية البحث :**

١. إلقاء الضوء علي دور فن النحت البارز في حفظ وتسجيل أشكال الأزياء وتطورها ومدى ارتباطها بالمعتقدات الدينية والعادات الإجتماعية والظروف البيئية لكل عصر في مصر.
٢. إلقاء الضوء علي تطور تناول التشكيلي للأزياء في أعمال النحت البارز عبر العصور في مصر.
٣. دراسة أهمية دور التداخلات الحضارية والتبادل الثقافي بين الشعوب وأثره علي أشكال الأزياء ودوره في تطور الصياغات التشكيلية لها عبر العصور.

### **أهداف البحث :**

١. يهدف البحث إلي دراسة القيم التشكيلية والجمالية للتناول التشكيلي للأزياء في أعمال النحت البارز المصري قديماً وحديثاً ومدى تأثيرها بالخصائص الفنية لكل عصر .
٢. يهدف البحث إلي توضيح أثر المعتقدات الدينية والعادات الإجتماعية علي الصياغات التشكيلية للأزياء عبر العصور .

## القيم الجمالية لنحت وتشكيل الأزياء في أعمال النحت البارز المصري عبر العصور

### مصطلحات البحث :

- فن النحت البارز : Relief sculpture –الأزياء : Fashion
- القيم التشكيلية : Plastic valu – فن النحت المعاصر: Contemporary Sculpture
- فنون النحت المصرية القديمة: Ancient Egyptian Sculpture

### منهجية البحث

يتبع الباحث المنهج التحليلي التاريخي في دراسة البحث .

### الاطار النظري:

#### فلسفة تطور الأزياء وإرتباطها بالمعتقدات الدينية والإجتماعية عبر العصور:

تعتبر دراسة الأزياء وتطورها عبر العصور من الدراسات الهامة لأن الأزياء لا تمثل شيئاً واحداً وهو ستر الجسم الإنساني من عوامل الجو ومن المحيطين، ولكنها تمثل تطور لمفاهيم الإنسان الإجتماعية والعقائدية ، ولقد تطورت مع تطور المفاهيم فأصبح كل عصر له العديد من الأزياء التي يحمل كلاً منها دليلاً على مكانة الشخص الإجتماعية ومعتقده الفكري والديني ، ولهذا تعتبر دراسة الأزياء وفلسفتها عبر العصور من الدراسات الهامة، وفي هذا البحث لا تقوم الدراسة على دراسة الأزياء المستخدمة من قماش وتصميم ، ولكن تقوم الدراسة على البحث في التناول التشكيلي للأزياء على جداريات النحت البارز عبر العصور التاريخية في مصر ، حيث يعد هذا التناول التشكيلي بمثابة سجل لكل ما كان في الواقع من تطور ، فلقد صورت الشخصيات بأزيائها المميزة بها والتي تفرق بين جماعات وإنتماءات أفراد المجتمع ، فتجد في الجداريات أزياء الملوك والأمراء غير أزياء عامة الشعب ، تجد أزياء حاشية القصر والجند غير أزياء الكهنة ورجال الدين ، وهكذا أصبحت الأزياء عبر العصور لها فلسفتها التي تدل على تطور الحياة الإنسانية .

" ومما لا شك فيه أن أوراق الأشجار كانت الزى الأول الذي إرتداه الإنسان ثم تطور بعد ذلك تفكيره وبدأ في استخدام جلود الحيوانات ، وبعد ذلك أخذ في التطور حتى بدأت تظهر ملامح الحضارات، وبدأ الإنسان يدخل في مرحلة التصنيع والزراعة " (١)، فبدأ بتصنيع الأقمشة المختلفة ليصنع منها ملابسه ، والتي تطورت صناعتها مع تطور العصور ، وأرتبطت

(١) عمرو حسين ، الملابس في مصر القديمة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ٢٠١٠ ، ص١٩

## القيم الجمالية لنحت وتشكيل الأزياء في أعمال النحت البارز المصري عبر العصور

بالمعتقدات الدينية والظروف الإجتماعية ، فتجد في الحضارة المصرية القديمة أن الأزياء تنوعت واختلفت سماتها واختلفت جودة الصناعة وطبيعة الخامات حسب الظروف الحياتية لكل طبقة إجتماعية .

### الصياغة التشكيلية للأزياء وفلسفتها في أعمال النحت البارز المصري القديم :-

إستطاع الفنان المصري القديم أن يجعل من الفن مرآة تصور كل أحداث الواقع وتسجله للأجيال القادمة ليكون مرجعاً لهم يحكى قصص وأحوال وطرق المعيشة في العصور القديمة ، ولقد حظى فن النحت البارز بإهتمام كبير ، حيث كان من أهم وسائل التسجيل التي إستخدمها الفنان المصري القديم ، ليصور من خلالها مشاهد من حياته الإنسانية والإجتماعية في كل الأوضاع وفي كل الأوقات ، فقدم من خلال فن النحت البارز سجلاً حافلاً يصور أدق تفاصيل الحياة اليومية عند قدماء المصريين ، ولقد كانت الأزياء المصرية القديمة بكل ما بها من ثراء في التصميم وتنوع في الخامات والأشكال من أهم العناصر التي حفظها لنا فن النحت البارز علي جدران ووجهات المعابد، والتي استطاع الفنان المصري القديم أن يصور من خلال تشكيل الأزياء والفروق بين الطبقات الإجتماعية ، حيث اختلف زي المواطن عن زي الحاكم أو رجل الدين " وتدل رسوم المصريين القدماء دلالة واضحة علي أنهم قد بلغوا بصناعة الأزياء مبلغاً كبيراً وكانوا يحبون الأناقة والتحلي بالزي مراعين بإختيارهم الألوان ومناخهم الحار ونوع النسيج ، وكانوا أصحاب ذوق رفيع في الاختيار فيختارون الملابس الملونة المزينة بنقوش " (١) ولقد ظهرت الأزياء المصرية في أعمال النحت البارز الأولي وهي " الصلايات" والتي صور عليها الفنان في عصور ما قبل الأسرات صراع الإنسان مع أعداءه مثل صلاية الملك النور (شكل ١) وكذلك صلاية ساحة القتال (شكل ٢) ولقد ظهرت الأزياء بسيطة الشكل ، أما في بدايات الدولة القديمة فنشاهد في لوحة "تارمر" (شكل ٣) وفيها نرى أختلاف زي الملك عن زي حاشيته عن زي الأعداء، وهذا يؤكد على أن الزي يختلف حسب المكانة الإجتماعية للشخص ، ولقد لاحظ ذلك الفنان وصوره في أعمال النحت البارز بدقة شديدة ، ولقد تطورت الأزياء مع تطور الحياة فأصبح لكل طائفة زي مميز .

(١) محمد حسين جودي: تاريخ الأزياء القديمة ط١، دار صفاء للنشر ، القاهرة ٢٠١٣ ص٧.

القيم الجمالية لنحت وتشكيل الأزياء في أعمال النحت البارز المصري عبر العصور



(شكل ٢) صلاية ساحة القتال - الفن المصري القديم - عصور ما قبل الأسرات - المتحف البريطاني

(شكل ١) صلاية الملك الثور - الفن المصري القديم - عصور ما قبل الأسرات - متحف اللوفر



(شكل ٣) وجهي صلاية نارمر - الفن المصري القديم - الدولة القديمة - المتحف المصري

## القيم الجمالية لنحت وتشكيل الأزياء في أعمال النحت البارز المصري عبر العصور

ففي عصر الدولة الوسطي تميز الكهنة بلبس جلد الفهد كزبي رسمي لهم ومعه نقبة من منطقة الحزام إلي اسفل (شكل ٤) ولقد كان للكهنة دوراً هاماً في العصور المصرية القديمة وذلك لأنهم هم الدعاة إلي الدين ورعاة المعابد والمشرفون عليها لذا لزم تمييزهم في المكانة ، وكان من اهم عوامل التمييز تمييزهم في الزي ، ولقد سجل ذلك بشكل متكرر علي لوحات النحت البارز في المقابر وعلي جدران المعابد ، ولقد تعددت مسميات الأزياء عند قدماء المصريين وتعددت اشكالها منها :-

- النقبة : وهو قماش ملفوف حول الخصرة علي شكل تنورة مفتوحة تختلف من حيث الطول والقصر والشكل والاتساع والثنايا والخرز والدلايات التي فيها حسب مكانة مرتديها.

- القميص: لباس الصدر والبطن ويكون مفتوح من الأمام .

- المنزر: ارتداه ملوك ونبلاء الاسرة الحاكمة وكان نصف مدفور يلف حول البدن ويشد إلي الأمام ويحفظ من التثني والكرمشة بالأصابع أثناء شدة لموضعه ويعقد في وسطه حزام أو عقدة أنشوطية.

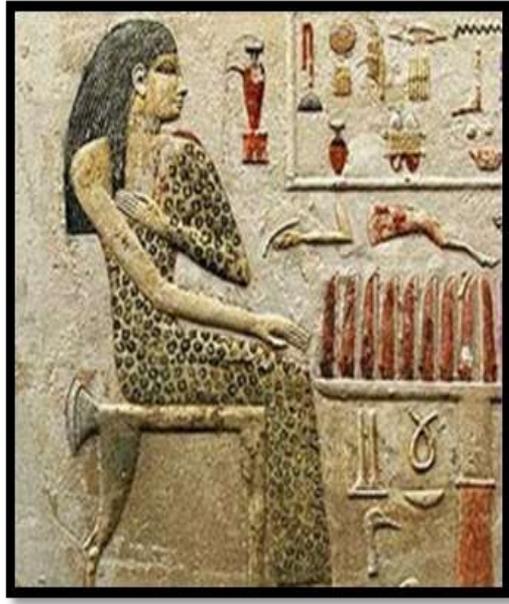
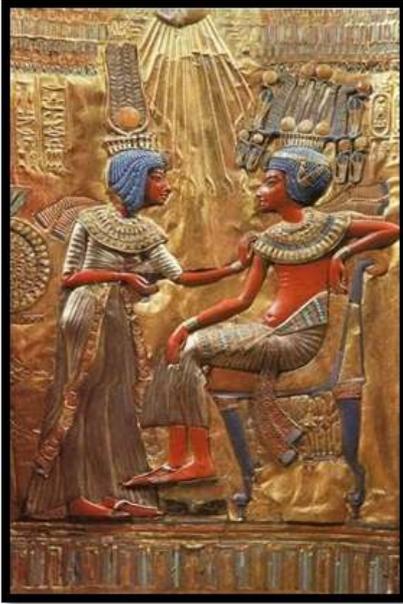
- الرداء : قطعة من الكتان بطول نصف متر إلي متر وعرضه ٦٠ سم تلف حول البدن فتغطي ما بين الخصر والركبتين وكانت نهاية القطعة الخصرية تطوي إلي الخلف لمضاعفة سمكها .

- النمسة: وهو غطاء الرأس الملكي كان في البداية قطعة من الكتان تجمع معاً خلف الرأس وابتداء من الأسرة الثالثة بدأ الملوك بإرتدائه فوق الباروكة وأصبحت لها صفائر مطوية . ولقد كانت المرأة ترتدي ثيابا ذات أهداب ثم لبست إزاراً ضيقاً من الكتان الأبيض ثم ابتكرت الأثواب ذات الثنايا ونشأت تدريجياً الفساتين التي تمتد إلي الأقدام ، أما الرجل فكان يهتم بستر نصفه الأسفل بالنقبة ويرتدي قلادة ملكية حول رقبته تغطي جزء من صدره ، كما اهتموا بأغطية الرأس وخاصة الطبقة الملكية ، ويظهر ذلك من (شكل ٥) وفيه مشهد للملك توت عنخ أموت وزوجته بالزي الملكي .

" أما ملابس الأطفال فكانت حسب الطبقة التي ينتمون إليها وإن كان يتم تصويرهم في الكثير من الأعمال الفنية عراة في الجزء العلوي من الجسد ويرتدون نقبة تستر الجزء السفلي من

## القيم الجمالية لنحت وتشكيل الأزياء في أعمال النحت البارز المصري عبر العصور

الجسم" (١) ولقد استطاع الفنان أن يفرق بين المصريين وبين الغرباء الأجانب سواء كانوا أسري حرب أو تجار وزائرين من خلال الأزياء التي تمثل بلادهم ، ويظهر ذلك من (شكل ٦) لقد أبدع قدماء المصريين في تشكيل أزيائهم ، وكذلك أبدع الفنان المصري القديم في نقل صورة واقعية للمجتمع المصري في تلك العصور بتصوير أزياءه المختلفة من خلال أعمال النحت البارز التي تزين جدران المقابر ووجهات المعابد.



(شكل ٤) زي الكهنة من جلد النمر - الفن المصري القديم  
- الدولة الوسطى  
(شكل ٥) لوحة للملك توت عنخ آمون وزوجته  
توضح جماليات أزياء المرأة والرجل - الفن  
المصري القديم - الدولة الحديثة

(١) عليه عابدين : سيكولوجيا ملابس الأطفال وطرق تنفيذها ط ————— ١ دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ص ١٠ .

## القيم الجمالية لنحت وتشكيل الأزياء في أعمال النحت البارز المصري عبر العصور



( شكل ٦ ) لوحات صغيرة توضح جماليات أزياء الوفود الأجنبية القادمة لمصر منها النوبي والعراقي والليبي - الفن المصري القديم - الدولة الحديثة

### مدلول الأزياء وتطورها في العصر اليوناني في مصر:

" تمتد الحضارة الإغريقية حضارة بلاد اليونان إلي أكثر من ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد ، وهي بلاد تقع في الجنوب من أوروبا فهي بلاد قريبة من الشرق ، ولها إتصالها بفنون الشرق وخاصة حضارة وادي الرافدين ووادي النيل ، ويظهر ذلك تحديداً في أشكال الملابس ، وقد عرف أن الإغريق أصحاب ذوق وفن ولذلك اهتموا بالفنون كالنحت والعمارة والرسم ، وكذلك اهتموا بصناعة الأزياء وطرزها وتصميماتها"<sup>(١)</sup> ولم يخلف اليونانيين أثراً واضحاً باقياً من أزيائهم إذ تعرضت كلها للتلف، ولكن كان للفن التشكيلي وخاصة فن النحت دوراً هاماً في حفظ شكل الأزياء وطرزها ، حيث صور الفنان الإغريقي في أعمال النحت البارز أدق التفاصيل في الحياة اليومية الخاصة والعامة ، لتكون دليلاً وسجلاً لكل عناصر حياتهم ومنها الأزياء " ولقد تميزت الملابس اليونانية بصفة عامة بالشكل الفضفاض ذي التنايا ، والمكون في الأصل من قطعة واحدة مستطيلة أو قطعتين من القماش تلف فضفاضة علي الجسد ، ولم تكن تعتمد علي الحياكة بل يتم شبك الجانبين في بعضهما فقط في مهارة "<sup>(٢)</sup> ولقد تعددت طرز ومسميات الأزياء عند اليونانيين فمنها :

(١) خالدة عبد الحسين الربيعي : تاريخ الأزياء وتطورها ، دار البازوري العلمية للنشر ، الأردن ٢٠١٣ ، ص ٨١

(٢) سلوي هنري جرجس : مرجع سبق ذكره ، ص ٤٦

## القيم الجمالية لنحت وتشكيل الأزياء في أعمال النحت البارز المصري عبر العصور

\_ التونيك " الخيتون القصير": وهو رداء أساسي للرجال عبارة عن مستطيل بسيط من القماش يلف حول الجسد ويثبت بدبوس علي الكتف الأيسر مع ترك الكتف الأيمن عارياً (شكل ٧) .  
\_ الرداء الدوري : هو رداء نسائي ويعتبر أكثر طراز الأزياء اليونانية تميزاً وأصاله وهو رداء بدون أكمام يصنع من قطعة قماش مستطيلة الشكل تلف حول الجسد، ويثني جزء من أعلي ليصنع غطاءً مزدوجاً يصل إلي الوسط ويشبك علي الأكتاف بدبابيس كثيرة من المعدن (شكل ٨) .



( شكل ٧ ) لوحة من الفن البطلمي في مصر توضح أزياء الرجال اليونانيين - العصر البطلمي  
( شكل ٨ ) شاهد قبر من الفن البطلمي في مصر يوضح جمال أزياء النساء - العصر البطلمي

ولقد عاش اليونانيين في مصر وأسسوا دولة البطالمة بعد أن فتحها الاسكندر الأكبر، ورغم أن دولة البطالمة استمرت زمناً طويلاً إلا أن البطالمة اليونانيين لم يستطيعوا أن يفرضوا طرزهم الفنية وأزيائهم علي المصريين فكان المصريون يرتدون الزي المصري القديم والبطالمة يرتدون الزي اليوناني ، وحتى في أعمالهم الفنية نجد الأعمال الخاصة في قصور البطالمة تصورهم بالزي اليوناني أما أعمالهم الفنية التي نقشوها علي وجهات المعابد التي اقاموها في مصر تقريباً للمصريين كانت تصورهم أحياناً بالزي المصري وأحياناً آخري يتداخل فيها الأزياء.

## القيم الجمالية لنحت وتشكيل الأزياء في أعمال النحت البارز المصري عبر العصور

### شكل الأزياء وتطورها في العصر الروماني في مصر:

لم يكن اليونانيين وحدهم الذين عاشوا في مصر وتأثروا بفنونها ، ولكن حدث ذلك مع الرومان عندما أحتلوا مصر وأصبحت ولاية تابعة للإمبراطورية الرومانية ، بعد الحرب بين كليوباتيرا وأنطونيوس من جهة واكتافيوس من جهة أخرى، وانتهت بانتصار الأخير وسيطرته علي كل الإمبراطورية بما فيها مصر ، لقد حاول الرومان فرض ثقافتهم علي الشعب المصري ولكن ظل الشعب المصري متمسكاً بهويته المصرية " حيث تمثل الهوية عند الشعوب شخصية الأمة التي تميزها عن باقي الأمم ، فهي الملامح المميزة والخصائص التي تحمل الخصوصية والتفرد"<sup>(١)</sup> ولهذا تمسك المصريون بأزيائهم في عهد الرومان كما فعلوا في عهد البطالمة .

ولقد كانت الأزياء الرومانية مأخوذة غالباً من الأزياء الإغريقية ، لدرجة أنه من الصعوبة التمييز بينهم، ولقد تعددت الأزياء الرومانية والتي كان يرتديها الرومانيون المقيمون في مصر وتعددت أسمائها وأنواعها حسب مكانة الشخص وظروفه المعيشية ومنها:

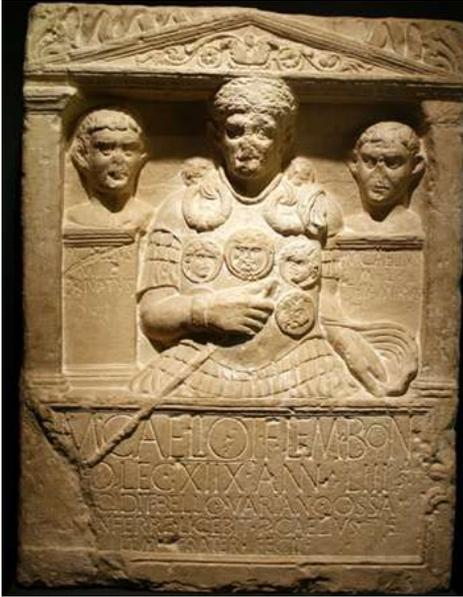
- البت: وهو عبارة عن قميص من الصوف أو التيل يتكون من قطعتين من القماش تخيط من الجانبين ومن أعلي ويترك جزء لفتحة الرأس وجزء آخر من الجانبين ليكون فتحتي الذراعين وللرجال كان قصيراً أما النساء فكان يغطي الأرداف .
- المشلمة: تشبه العباءة الإغريقية وتلف بنفس الطريقة غير أنها تثبت علي الصدر من جهة اليسار وتصنع من الصوف.
- العباءة المستديرة : انتشر بين الرومانيات استخدام نوع من العباءات المستديرة يتصل بها غطاء للرأس .
- القلنسوة: وقد استخدمها الرجال والنساء في حالة السفر والطوارئ .
- الطوجة : " وهي عبارة عن قطاع من الدائرة يبلغ طول الجزء المستقيم منها ١٦ قدم وعرضه ٦ أقدام وأحياناً يستخدم فيها شريط للزينة وتلف حول منتصف الجسم ولها أكثر من إستعمال وأكثر من شكل"<sup>(٢)</sup>.

(١) إيمان مهران : فنون التشكيل الشعبي والمجتمع العربي الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ٢٠١٥ ص ١٢٥، ١٢٢

(٢) خالدة عبدالحسين الربيعي ، مرجع سبق ذكره ، ص ٩٨

## القيم الجمالية لنحت وتشكيل الأزياء في أعمال النحت البارز المصري عبر العصور

لقد اشتهر الرومان بلبس العباءات التي كانت مزخرفة وكثيرة النقوش وخاصة التي ترتديها النساء وتدل علي علو مكانتهم ( شكل ٩ ) وتميزهم عن العامة التي كانت ملابسهم بسيطة الشكل ، كما اهتم الرومان بالأزياء العسكرية التي يرتديها المقاتلون وخاصة القادة منهم فكانت لها تصميمات مميزة وتكثر فيها النقوش ( شكل ١٠ ) حتي تميزهم عن الجنود ، لقد حاول الرومان رغم تأثرهم بالحضارة الإغريقية أن يكون لهم طرزهم المميزة في الأزياء ولقد نجحوا في ذلك ، ولكن رغم طول إقامتهم في مصر لم يستطيعوا أن يصبغوها بالملامح الرومانية ، بل ظل المجتمع المصري يحمل الهوية المصرية ، والمجتمع الروماني يحمل الملامح الرومانية وإن كانت تجمعهم أرض واحدة.



( شكل ١٠ ) لوحة من الفن الروماني في مصر توضح الأزياء العسكرية - العصر الروماني



( شكل ٩ ) لوحة من الفن الروماني في مصر توضح أزياء النساء - العصر الروماني

## القيم الجمالية لنحت وتشكيل الأزياء في أعمال النحت البارز المصري عبر العصور

### أثر المعتقدات الدينية علي التناول التشكيلي للأزياء في العصر القبطي:

" تمثل أثار الفترة القبطية جزءاً هاماً من التاريخ الحضاري لمصر القديمة فهي امتداد لها ، ومما ميز الآثار القبطية علي وجه العموم والفن القبطي بخاصة انتسابها للشعب لا للحاكم ، فقد كان تاريخ الفن فيها علي مدي تاريخه الطويل في مصر نابعا من الشعب ، ولم يحظي برعاية واهتمام الملوك والحكام " (١).

ولقد كانت مصر واقعة تحت طائلة الحكم الروماني في تلك الفترة ، ولقد مرت الديانة المسيحية بالكثير من المصاعب حتى تم الإعتراف بها كدين رسمي في مصر والإمبراطورية الرومانية ، وهذا ما جعل الرهبان والقساوسة يهربون بدينهم إلي الصحاري والوديان ، وعلي أيديهم ظهرت الفنون القبطية وأخذت في النمو، ومنها فن النحت البارز الذي لقي اهتماماً خاصاً لما لهو من خصائص مميزة في قدرة الفنان من خلاله علي تصوير الأحداث والمواقف والقصص الدينية.

" ولقد كان لظهور الديانة المسيحية أثراً واضحاً علي أزياء الأقباط ، فعلي الرغم من أن الأزياء القبطية تنتمي جذورها إلي كل من العصر المصري القديم ثم الإغريقي يليها الروماني ، إلا أن الأزياء القبطية اتسمت بالإحتشام الواضح وهو التأثير الذي فرضته تعاليم الديانة المسيحية " (٢). ويظهر ذلك في ( شكل ١١ ) وهو عبارة عن سوار من العاج منحوت عليه بالنحت البارز السيد المسيح وحوله مجموعة من تلاميذه ويظهر من الشكل الزي القبطي الذي يميل إلي الشكل الروماني ، ولكنه يتميز بالحشمة والوقار ورغم جمال النحت إلا أنه يظهر فيه البساطة في التناول التشكيلي للعناصر الأدمية وكذلك الأزياء ، ولقد بدأ يظهر الزي القبطي ونسيج العصر القبطي من القرن السادس الميلادي ويظهر فيه بجلاء مميزات الفن القبطي " ولقد اشتهر في تلك العصور نسيج القباطي ، وهو نسيج مصري النشأة والفكرة والوسيلة ، وهو إما من الكتان أو الصوف أو الحرير أو خليط من كل ذلك ولقد تميز بوجود الزخارف الكثيرة " (٣). ويظهر ذلك في (شكل ١٢) وفيه نحت بارز لشاهد قبر لرجل يدعي "باخوم" يرتدي القباطي الزي القبطي المزخرف ، ويوضح كيفية التناول التشكيلي للأزياء من خلال أعمال النحت البارز ،

(١) جلال أحمد أبوبكر : الفنون القبطية ، مكتبة الانجلو المصرية ٢٠١١ ، ص ٩

(٢) سلوي هذي جرجس : مرجع سابق ذكره ، ص ١٢٧

(٣) جلال أحمد أبوبكر : مرجع سبق ذكره ، ص ١٣٨

## القيم الجمالية لنحت وتشكيل الأزياء في أعمال النحت البارز المصري عبر العصور

وما له من قيم جمالية وتشكيلية أثرت التراث القبطي وحفظت الملامح والأشكال القبطية كالأزياء ، وتؤكد علي دور فن النحت البارز في حفظ ملامح التاريخ .



( شكل ١٢ ) لوحة حجرية تصور جماليات الزخارف والنقوش في أزياء الرهبان - مصر - الفن القبطي



( شكل ١١ ) سوار من العاج يوضح جماليات الأزياء المختلفة - مصر - الفن القبطي

### التناول التشيكلي للأزياء في العصر الإسلامي:

وكما حدث ذلك في العصر القبطي في مصر ، كذلك كان للعصر الإسلامي فنونه التي تميزه ومنها فن النحت البارز، الذي استطاع من خلاله الفنان المسلم أن يقدم رؤيته الجديدة التي تتناسب مع معتقداته الدينية ، ولقد استطاع من خلال فن النحت البارز أن يقدم لنا صورة واقية عن ملامح تلك الفترة ، ولأن فن النحت المجسم كان مكروها عند المسلمين اتجه الفنان المسلم إلي تقديم أعمال النحت البارز في صورة تجميلية نفعية ، تستخدم في تجميل العناصر

## القيم الجمالية لنحت وتشكيل الأزياء في أعمال النحت البارز المصري عبر العصور

والأدوات المستخدمة كالدرع وأدوات الزينة ليقدم لنا من خلالها كل ما مرت به الأزياء الإسلامية من تطور .

" ولقد احتلت الأزياء مكانة مهمة في الإسلام بوصفها من الأمور الضرورية لستر الجسد ، فاعتبر اللباس فرض عين علي كل مسلم ومسلمة ، كما حس الإسلام علي التزيين في الملبس وحسن الهيئة" (١) ولقد كان من أهم سمات الفن الإسلامي هو اتجاهه نحو الزخرفة كبديل للدراسة الأكاديمية ، ولقد ظهر ذلك الحس الزخرفي حتى في الأزياء الإسلامية فنجدها محلاة بالزخارف والنقوش ، ولقد ذكر في القرآن العديد من أنواع الأقمشة كالسندس والاستبرق ، ولقد اهتم المسلمون بأزيائهم ومكملاتها كالعمائم والعبايات ، ويظهر ذلك علي العديد من النقوش المنقذة بالنحت البارز التي تصور الفرسان المسلمون في رحلات اللهو والصيد وهم يرتدون الأزياء والعمائم الإسلامية المحلاة بالزخارف والنقوش (شكل ١٣) ولقد تعدد أشكال وأسماء أزياء الرجال ومنها الإزار والقميص والحبرة والعباءة .

أما عن أزياء المرأة في الإسلام فكان أهم ما يميزها هو أن تكون ساترة للجسد بما يتناسب مع تعاليم الدين الإسلامي كما تعددت أشكالها ومسمياتها ومنها الجبة والمرط والبرنس وتميزت بجمال ألوانها وكثرة زخارفها والأهتمام ، ولقد تعددت الأزياء في العصر الإسلامي وتنوعت أشكالها ، وكذلك تنوعت معها مكملات الأزياء حيث أن "المكملات هي اللمسة الأخيرة التي بدونها لا يكتمل المظهر الخارجي للفرد ، فاقتناء المرأة للمكملات المختلفة كالإشارات والأحزمة والحلي، وارتداء الرجل للعمامات كمكملات كان جزءا مهما من جماليات الزي الإسلامي" (٢) وبخاصة عند عليه القوم والأثرياء (شكل ١٤) ولهذا جاء تناول الفنان للأزياء في أعمال النحت البارز الإسلامي له الكثير من السمات الجمالية الزخرفية التي تعتمد علي النقوش وإظهار الحلي والعناصر المكملة ، مما خلف لنا إرثاً فنياً مميزاً يوضح جماليات الأزياء في العصر الإسلامي بمختلف أشكالها وصورها المتعددة .

(١) محمد احمد إبراهيم ، تطور الأزياء في المجتمع المصري من الفتح الإسلامي حتى نهاية العصر الفاطمي ، ط ٢٣ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ٢٠٠٧ ، ص ٢٣

(٢) نادية محمود خليل : مكملات الملابس الإكسوار فن الأناقة والجمال ، ط ١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ١٣٠

## القيم الجمالية لنحت وتشكيل الأزياء في أعمال النحت البارز المصري عبر العصور



(شكل ١٤) منحوتات عاجية توضح  
جماليات الأزياء في حفلات اللهو والرقص -  
مصر - الفن الإسلامي

(شكل ١٣) منحوتات عاجية توضح جماليات أزياء الرجال في  
رحلات الصيد - مصر - الفن الإسلامي

### ـ جماليات تشكيل الأزياء في العصر الحديث:

أما في العصر الحديث فقد تطورت الفنون كلها بشكل عام مع تطور الحياة وتقارب الثقافات وتبادل الخبرات ، ففي الفن التشكيلي ظهرت المذاهب الفنية الحديثة برؤاها المتعددة ومن بعدها الحداثة، وفي الأزياء تعددت أشكال الموضة وأصبحت لها انتشار عالمي ، وعاد مصممي الموضة والأزياء للإستلهام من التراث الحضارى للشعوب "ويعتبر الملابس هو الجلد الثانى للإنسان ، وقد عولج موضوع أهميه الأزياء ومغزاها بدرجات متفاوتة ، كما ذكرت فيه آراء كثيرة متعددة ، فالأزياء من ناحية ووظيفتها ومنفعتها تعتبر من الحاجات الأساسية للأفراد فى جميع أنحاء العالم"<sup>(١)</sup> وترتبط أشكال الأزياء ارتباطاً وثيقاً بتقافات الشعوب وعادات وتقاليد المجتمع ، ولقد تعددت فى مصر فى العصر الحديث صور الأزياء ، حيث تداخلت الثقافات فنجد الأزياء المصرية الحديثة متأثرة بالزى القبطى والإسلامى وكذلك متأثرة بالأزياء العثمانية والأوربية ، كما ظل هناك ملامح تأثر بالفن المصرى القديم ، ولقد قدم فنان النحت البارز كل هذه الصور المتعددة للأزياء فى أعماله النحتية التى يتناول من خلالها الجلباب والعمة والقفطان

(١) عليا عابدين : دراسات فى سيكولوجية الملابس ، ط١ ، دار الفكر العربى ، القاهرة ١٩٩٦ ، ص٤٢

## القيم الجمالية لنحت وتشكيل الأزياء في أعمال النحت البارز المصري عبر العصور

والبدلة الغربية والطربوش العثماني ، كل ذلك سجله فنان النحت البارز في أعماله الفنية كما كان يفعل أجداده من فناني قداماء المصريين من تصوير كل الأحداث التاريخية والإجتماعية على واجهات المعابد ، ونجد (شكل ١٥) يعبر عن ذلك ، وفيه نحت غائر للفنان محمود مختار رائد فن النحت المصري الحديث "ولقد كان مختار مرآة صافيه انعكست فيها حياة مصر على أختلاف أزمنتها وما يحيط بها من ظروف ، فكان من هذه الناحية أشد أبناء مصر اتصالاً بها وقرباً منها وتمثيلاً لها" (١) ويظهر ذلك من خلال أعماله ، وفي هذا الشكل يقدم لنا محمود مختار لوحة "تحية الأقاليم" وفيها نساء من مصر بالزى الفلاحى الحديث وهن يلقين التحية في صورة جمالية رائعة ، حيث أهتم الفنان بتفاصيل زى الفلاحة المصرية وكل ما له من مكملات ، كما إستخدم الفنان أسلوب النحت الغائر هذا الأسلوب المصرى الصميم فى تنفيذ أعماله ، والتي خرجت تحمل الروح المصرية فى أسلوب التشكيل وتناول الزى المصرى الحديث بشكل فنى معاصر مستلهم من التراث المصرى ولكن بروح عصرية.

وفي عمل فنى آخر نجد الفنان أحمد عثمان يتناول الأزياء المصرية ومدى تأثيرها بالأزياء العثمانية في الفترة التي كانت فيها مصر ولاية تابعة للخلافة العثمانية وذلك من خلال لوحتين شكلهما ليوضعا علي قاعدة تمثال إبراهيم باشا ابن محمد علي والي مصر وقائد جيوشه في بعض المعارك الحربية التي تصور إنتصار المصريين علي الأعداء في ذلك الوقت (شكل ١٦) وفيه نرى أن طراز الزى العثماني هو الغالب علي أزياء الجنود والقادة في ساحة المعركة ، ويظهر الزى واسع فضاء يمتلئ بالكسرات والثنايا ويختلف فيه زى الجنود عن زى القادة الزى يتميز بكثرة التفاصيل ووجود الأوسمة والنياشين التي تدل علي مكانتهم ، كما أرثدي معظمهم الطربوش العثماني بأشكاله المختلفة فوق رؤوسهم ، في صورة فنية جمالية تؤكد علي انتشار التأثير بالزي العثماني في ذلك الوقت ، وعلي أن الأزياء تتأثر بالظروف السياسية والإجتماعية والتداخلات الثقافية بين المجتمعات ، وتؤكد علي دور فن النحت البارز في تسجيل لحظات معينة من التاريخ لتكون شاهداً ومرجعاً للباحثين في الكثير من المجالات ومنها مجال تطور الأزياء عبر العصور .

(١) سمير غريب : تاريخ الفنون الجميلة ، ط١ ، دار الشروق ١٩٩٨ ، ص ١٣١

## القيم الجمالية لنحت وتشكيل الأزياء في أعمال النحت البارز المصري عبر العصور



( شكل ١٦ ) لوحة للفنان أحمد عثمان تصور موقعة عسكرية بين جيش محمد علي وجيوش الدولة العثمانية - علي قاعدة تمثال إبراهيم باشا بالقاهرة - برونز

( شكل ١٥ ) جزء من لوحة تحية الأقاليم للفنان محمود مختار توضح أزياء الفلاحات المصريات علي قاعدة تمثال سعد زغلول بالقاهرة - برونز

وفي تجربة أخرى مميزة نجد الفنان فاروق إبراهيم يقدم لنا عملاً فنياً مميزاً يسجل فيه لحظه معينة من اللحظات التي لن ينساها التاريخ المصري، وهو يتناول مشهداً من المشاهد التي تصور حادثة دنشواي الشهيرة ( شكل ١٧ ) وفيه نرى الفلاحين أهالي دنشواي وهم يجتمعون حول أسر الشهداء الذين أعدمتهم السلطة الإنجليزية ، ونجد الفلاحات المصريات يرتدين الزي الريفي المصري المميز وهو الجلباب النسائي الواسع الفضفاض ، ويضعون فوق رؤوسهم الملاءات الفضفاضة التي تستر الجسد وتغطي الرأس ، كما نجد الفلاحين يرتدون الجلباب الرجالي الريفي الواسع ويضعون فوق رؤوسهم الطاقية الريفية ، في محاولة من الفنان للتأكيد علي الهوية المصرية من خلال الملامح المميزة وطرز الزي المعروف في الريف المصري .

وفي لوحة متميزة من النحت البارز نجد الفنان محمد سليم شوقي يقدم لنا لوحة فنية كبيرة الحجم تسمى "القضاء عبر العصور" ( شكل ١٨ ) وفيها نجد الفنان يتناول شكل القاضي والمتهمين والدفاع عبر العصور المتعددة من المصري القديم وحتى العصر الحديث ، وفي هذه اللوحة نجد الفنان يقدم لنا بانورما من التناول التشكيلي للأزياء بأسلوب النحت البارز ، حيث نجد القاضي في العصر المصري القديم يجلس وأمامه الجناة يرتدون الزي المصري القديم ، ثم يأتي القاضي في العصر الإسلامي وأمامه الجناة يرتدون الزي الإسلامي بكل ما له من أشكال مختلفة ومكملاتها ، ثم يأتي القضاء في العصر الحديث لنجد القاضي يرتدي البدة وزي القضاة بشكله الحديث وأمامه المحامي يرتدي روب المحاماه والفلاحة المصرية صاحبة الدعوي

## القيم الجمالية لنحت وتشكيل الأزياء في أعمال النحت البارز المصري عبر العصور

ترتدي الزي الفلاحي الحديث، في صورة فنية رائعة إستطاع الفنان أن يجعل منها ملحمة تتناول الكثير من الملامح الأشكال والصور كالوجوه والمقاعد والأزياء في عمل فني متكامل جمع بين القديم والحديث في صورة فنية مبتكرة .



(شكل ١٨) لوحة القضاء عبر العصور للفنان محمد سليم شوقي - حجر صناعي - دار القضاء العالي بالقاهرة



(شكل ١٧) لوحة نحت بارز للفنان فاروق إبراهيم تصور أزياء القرية من خلال مشهداً من حادثة دنشواي - بوليستر - متحف دنشواي - مصر - محافظة المنوفية

ولقد كان للفن الحديث بكل مذاهبه ورؤاه التشكيلية أثراً كبيراً على تناول التشكيلي للعناصر والأشكال ، ومنها الأزياء المنفذة بأسلوب النحت البارز "حيث أن الفنان المجدد هو الذي يعزز عالم الإنسان الروحي والمادى بشكل يتفق ومتطلبات وميول مجتمعه ، فلا فن بدون المجتمع ، ولا جديد في الفن بدون النظرة الجديدة إلى المجتمع ، والفنان المعاصر هو رؤية فنية جديدة"<sup>(١)</sup> ونجد هذا واضحاً في أثر المذاهب الفنية الحديثة على فن النحت البارز المصري المعاصر ، ومنه نجد لوحة للفنان محمد رزق (شكل ١٩) تصور ثلاثة من الفلاحات يحملن فوق رؤسهم قذور الماء ، حيث يقدم الفنان الفلاحات الثلاثة في شكل تجريدي تعبيبي ، متخذاً من الشكل الهندسي أسلوباً للتحليل الفني ، فنجد المسطحات النحتية الحادة هي الغالبة على التشكيل ، ورغم هندسة الشكل وتحويله إلى أشكال تعبيبية إلا أننا نشاهد

(١) حسن جمعه : قضايا الابداع الفني ، دار الأدبي ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ص ٦١

## القيم الجمالية لنحت وتشكيل الأزياء في أعمال النحت البارز المصري عبر العصور

الفلاحت الثالثة وقد إلتفت كل واحدة منهم بعباءتها بطريقة مختلفة عن الأخرى ، وتحمل فوق رأسها إناءاً يختلف فى شكله عن الأوانى الأخرى فى حالة من التنوع التشكلى الغنى فى الحلول التشكيلية ، والتي عبرت عن الأزياء والتي تتميز بالليونة ولكن بشكل هندسي حاد ورغم حدته لم تفقد الأزياء جمالها ، ورغم هندسة التحليل الفني إلا أنه تظهر علي الأزياء ملامح الزى الفلاحى المصرى الحديث فى صورة فنية معاصرة ومبتكرة .

وكما كان للفن المعاصر نصيب فى تشكيل أعمال النحت البارز التى تتناول الأزياء كان للبيئة المحلية نصيبها أيضا ، حيث اتجة بعض الفنانين لتقديم أعمالهم بحث شعبي "يرتبط بإحساس الجماعة يعبر عن أفكارها وأحلامها بوسائله الخاصة المتنوعة من غناء وفنون تشكيلية متنوعة إلى غير ذلك من وسائل التعبير المتعددة" (١) ولقد نجح الفنان يوسف محمود أن يقدم لنا فى ( شكل ٢٠ ) عملاً فنياً يعبر عن النحت المصرى الخالص فى الموضوع وأسلوب التشكيل ، ويتناول الملامح المميزة لجماعة من الناس تتميز بخصائصها المنفردة سواء فى الشكل أو الزى المصرى الصعيدى ، فى عمل فني أسمه " حلم الفخاري " نجد الفنان يقدم الرجل الصعيدى صانع الفخار بعمامته وشاله وشاربه وجلبابه فى صورة لها فى ذهن المشاهد المصرى خصوصية معينة ترتبطها بالعادات والتقاليد الخاصة بذلك المجتمع الصعيدى ، ولم يكتفى الفنان بالتأكيد علي السمات المميزة للملامح والأزياء ، بل قدم كل ذلك بأسلوب فني معاصر حول فيه التشكيل النحتى إلى مسطحات وحلول فنية مبتكرة وحديثة ، تؤكد على جماليات فن النحت البارز وعلي قدرة الفنان من خلاله علي التعبير عن الموضوعات المختلفة بصورة فنية مميزة .

لقد استطاع فنانى النحت البارز فى مصر عبر العصور المختلفة أن يجعلوا من هذا الفن المميز سجلاً حافلاً بالمشاهد والصور التى تعبر بكل صدق واتقان عن الحياة الإجتماعية للإنسان المصرى ، وترصد من خلال ذلك تطور الأزياء عبر العصور فى صور فنية تختلف حسب اختلاف كل عصر وتأثره بقيمه الإجتماعية والدينية وظروفه السياسية والإقتصادية ، ولقد أصبحت الأعمال الفنية التى تتناول تشكيل الأزياء فى مصر فى العصور القديمة مرجعاً يرجع إليه الباحثون والدارسون لتطور الأزياء عبر العصور .

(١) عبدالغنى النبوي الشال : التذوق الفني و تاريخ الفنون ، الجهاز المركزي للكتب ١٩٨٦ ، ص ١٦٧

## القيم الجمالية لنحت وتشكيل الأزياء في أعمال النحت البارز المصري عبر العصور



(شكل ٢٠) لوحة حلم الفخاري للفنان يوسف محمود  
توضيح الزي الصعيدي - بوليستر - الأقصر



(شكل ١٩) لوحة حاملات الجرار للفنان محمد رزق  
يتناول فيها الأزياء بتحليل هندسي معاصر - نحاس  
مطروق - القاهرة

كما أصبحت منهلاً عذباً لكل المصممين العاملين بمجال تصميم وتطوير الأزياء للإستلهاً منها وعمل تصميمات فنية معاصرة للأزياء مستوحاة من الأزياء المنقوشة علي جدران وواجهات المعابد والمقابر المصرية ومن نقوش المساجد والكنائس المصرية ، وهذا ما نراه في (شكل ٢١) حيث نجد مصممي الأزياء المعاصرين يستلهمون من الفن المصري القديم أزياء جديدة تواكب العصر من خلال دراسة الأزياء المصرية القديمة والتي كانت سابقة لعصرها مما جعلها تواكب وتناسب العصر الحديث وتصبح مرجعاً يستمد منه مصممي الأزياء أحدث صيحات الموضة ، ولم يكن الفن المصري القديم وحده بما يحمله من طرز الأزياء المصورة علي جدران وواجهات الصروح المصرية هو المرجع الوحيد لمصممي الأزياء المعاصرين ، ولكن استطاعت القيم الجمالية في الفن الإسلامي والفن القبطي من زخارف وعناصر تشكيلية أن تلهم الكثير من مصممي الأزياء المعاصرين ليقدموا من وحيها أزياء عصرية ومبتكرة من وحي الفنون القديمة وهذا ما نشاهده في (شكل ٢٢) والذي نري فيه أزياء معاصرة مبتكرة مستوحاه من الزخارف والطرز المعمارية القديمة.

## القيم الجمالية لنحت وتشكيل الأزياء في أعمال النحت البارز المصري عبر العصور



(شكل ٢١) أزياء معاصرة مستوحاة من الأزياء المصرية القديمة المصورة في أعمال النحت البارز المصري القديم



(شكل ٢٢) أزياء معاصر مستوحاة من جماليات الزخارف ونقوش النحت البارز والعمارة في الفنون الإسلامية

لقد استطاع فنانونا النحت البارز أن يؤكدوا على دور الفن في خدمة الحياة والإنسانية ، من خلال تعبيره المستمر وتطوره الدائم ليعبروا بشكل متطور عن المراحل التاريخية للحياة المجتمعية للإنسان المصري ، ولقد ظهر تميز الفنان المصري في كل مرحلة من مراحل تطوره المستمرة والتي تميزت بالكثير من الخصائص الفنية التي تؤكد على أصالتها وتفردا وتطورها لمواكبه العصر، ولقد أتضح من خلال الدراسة أن الأزياء من أهم العناصر التي استخدمها الإنسان منذ بداية وجوده علي الأرض ، وأن أشكالها وتصميماتها قد مرت بمراحل كثيرة من التطور والتجديد بما يواكب احتياجات كل عصر ، ولقد أثبتت الدراسة أن شكل الأزياء ومفهوم استخدامها مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمعتقدات الدينية والظروف الحياتية للناس عبر العصور ، كما أكدت الدراسة أن فن النحت البارز المصري استطاع أن يحفظ لنا سجلاً هاماً لكل أشكال الأزياء بكل عناصرها عبر العصور، مما جعل من ذلك السجل التشكيلي مرجعاً ومنهلاً للكثير من مصممي الأزياء في العصر الحديث .

## القيم الجمالية لنحت وتشكيل الأزياء في أعمال النحت البارز المصري عبر العصور

### **نتائج البحث :**

- من خلال البحث ودراسة موضوع "القيم الجمالية لتشكيل الأزياء في أعمال النحت البارز المصري عبر العصور" يوصي الباحث بالآتي:
- ١\_ من خلال الدراسة والبحث ثبت إهتمام الإنسان المصري بالأزياء التي يرتديها بحيث تكون مناسبة لعصره وظروفه المادية ولا تتعارض مع معتقداته الدينية .
  - ٢\_ لقد تميزت الأزياء عند قدماء المصريين وتنوعت أشكالها وتصميماتها وكانت متناسبة مع التطور الحضاري الكبير للفن المصري القديم .
  - ٣\_ لقد كان لكل مرحلة تاريخية خصوصيتها في تشكيل الأزياء التي يرتديها الناس فنجد المصري القديم يختلف عن البطلمي والروماني .
  - ٤\_ لقد كان للدين أثراً واضحاً علي شكل الأزياء ومكوناتها وخصوصاً في الفن القبطي والفن الإسلامي
  - ٥\_ من خلال دراسة تطور الأزياء المصرية عبر العصور المختلفة دراسة وافية ودراسة علاقتها بالقيم المجتمعية يجب الإستفادة من تصميماتها وجمالياتها في تقديم صياغات وتصميمات لأزياء عصرية ومبتكرة مشبعة بروح التراث وأصالته في صورة معاصرة .
  - ٦- استطاع فنان النحت البارز عبر العصور المختلفة أن يكون مرآة حقيقية للمجتمع تصور من خلال أعمالها الفنية التشكيلية صورة حية لمراحل تطور الأزياء وتقدم للمصري المعاصر سجلاً حافلاً ينهل منه كما يشاء .
  - ٧- لابد من الاهتمام بدراسة الفنون والتي تعبر بصدق عن حياة الشعوب ، ولابد من الإعتراف بدور الفنون كفن النحت البارز في حفظ التراث وملامح الهوية الثقافية ونقلها من جيل إلي جيل .

### **التوصيات والمقترحات :**

من خلال البحث ودراسة موضوع "القيم الجمالية لتشكيل الأزياء في أعمال النحت البارز المصري عبر العصور" يوصي الباحث بالآتي:

## القيم الجمالية لنحت وتشكيل الأزياء في أعمال النحت البارز المصري عبر العصور

- ١- يجب الإهتمام بدراسة التراث المصري عبر عصوره المختلفة بكل جوانبه دراسة دقيقة ومتأنية والإستفادة من جماليته وقيمته الفنية والثقافية والمجتمعية للحفاظ علي الهوية الثقافية للمجتمع المصري الحديث .
- ٢- يجب أن يكون التراث الحضاري المصري هو مرجعنا الأول لا التقليد الأعمى لثقافات قادمة من الغرب لا تتوافق مع قيمنا وأخلاقنا المجتمعية ، ولا يكون ذلك إلا بتعظيم دور الثقافة والحضارة المصرية بعصورها المختلفة ، والتي ألهمت الكثير من بلاد العالم فالأولي أن تكون هي ملهمنا ومرجعنا .
- ٣- لابد من دراسة تطور الأزياء المصرية عبر العصور المختلفة دراسة وافية ومتأنية ودراسة علاقتها بالقيم المجتمعية ومحاولة الإستفادة من تصميماتها وجمالياتها في تقديم صياغات وتصميمات لأزياء عصرية ومبتكرة مشبعة بروح التراث وأصالته في صورة معاصرة .
- ٤- يجب الاهتمام بدراسة الفنون والتي تعتبر مرآة الشعوب التي تري فيها ماضيها العريق وتستشرف من خلالها مستقبلها المشرق ولابد من الإعتراف بدور الفنون كفن النحت البارز في حفظ التراث وملاحم الهوية الثقافية ونقلها من جيل إلي جيل .

### **المراجع :**

١. محمد حسين جودي: تاريخ الأزياء القديمة ط١، دار صفاء للنشر ، القاهرة ٢٠١٣ .
٢. ايمان مهران: فنون التشكيل الشعبي والمجتمع العربي الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠١٥.
٣. جلال أحمد أبو بكر : الفنون القبطية ، مكتبة الانجلو المصرية ٢٠١١ .
٤. حسن جمعه : قضايا الابداع الفني ، دار الأدبي ، بيروت ، ١٩٨٣ .
٥. خالد عبد المحسن الربيعي: تاريخ الأزياء وتطورها، دار البازوري العلمية للنشر،الأردن ٢٠١٣.
٦. سمير غريب : تاريخ الفنون الجميلة ، ط١ ، دار الشروق ١٩٩٨ .
٧. سلوي هنري جرجس : طرز الأزياء في العصور القديمة ، مكتبة الأنجلو بالقاهرة ٢٠٠١ .
٨. عبدالغني النبوي الشال : التذوق الفني و تاريخ الفنون ، الجهاز المركزي للكتب ١٩٨٦ .
٩. عمرو حسين: الملابس في مصر القديمة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ٢٠١٠.

## القيم الجمالية لنحت وتشكيل الأزياء في أعمال النحت البارز المصري عبر العصور

١٠. عليه عابدين : سيكولوجيا ملابس الأطفال وطرق تنفيذها ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة، ٢٠٠٢ .
١١. علية عابدين: دراسات في سيكولوجية الملابس ، ط١ ، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٩٦ .
١٢. محمد احمد إبراهيم ، تطور الأزياء في المجتمع المصري من الفتح الإسلامي حتى نهاية العصر الفاطمي ، ط ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ٢٠٠٧ .
١٣. نادية محمود خليل : مكملات الملابس الإكسسوار فن الأناقة والجمال ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٩ .

### **ملخص البحث :**

يتناول البحث دراسة للقيم الجمالية لنحت وتشكيل الأزياء في أعمال النحت البارز المصري عبر العصور، حيث تعتبر الأزياء من أول العناصر التي ظهرت وتطورت مع تطور الإنسان بالشكل الذي يتناسب مع ظروفه الحياتية والفكرية والعقائدية ، ولقد تطورت الأزياء علي مر العصور لتتناسب مع معطيات كل عصر، من تطور الخامات وطرق الصناعة والتنوع الشكلي للأزياء بما يتناسب مع كل شرائح المجتمع كلاً حسب مكانته وظروفه الحياتية ، ولقد كان للمعتقدات الدينية والمورثات الثقافية والفكرية والعادات المجتمعية دورها الكبير في تطور صناعة الأزياء بما إنعكس علي إيجاد حالة من التنوع الثري الذي تغير وتطور حسب متطلبات كل عصر، ولقد قدم الفنان المصري من خلال أعمال النحت البارز تنوع ثري للتناول التشكيلي للأزياء ، حيث أستطاع أن يوظفها في العمل الفني بالشكل الذي يتناسب مع كل شخصية ودورها في المجتمع ومكانتها وظروفها الحياتية، فجاء تناول الأزياء بالتشكيل الفني في أعمال النحت البارز المصري عبر العصور ليكون سجلاً حافلاً لملمحة من التطور الإبداعي التي مر بها عصر الأزياء سواء في الحياة الإنسانية الواقعية ، أو في التناول التشكيلي في الأعمال الفنية .

**الكلمات المفتاحية:** الأزياء ، فن النحت البارز ، القيم التشكيلية ، الفنون المصرية

القديمة ، الفن المعاصر .

### **Research Summary**

the research deals with a study of the plastic treatment of the element of fashion in the works of Egyptian relief sculpture, ancient and modern, as fashion is considered one of the first elements that appeared and developed with the development of man in a way that is appropriate to his life, intellectual and ideological circumstances. Fashion has developed throughout the ages to suit the data of each era of the development of materials. And manufacturing methods and the formal diversity of fashion in a way that suits all segments of society, each according to their status and life circumstances. Religious beliefs, cultural and intellectual legacies, and societal customs have played a major role in the development of the fashion industry, which has been reflected in creating a state of rich diversity that has changed and developed according to the requirements of each era. It has presented The Egyptian artist, through works of relief sculpture, presented a rich diversity of plastic representation of fashion, as he was able to employ it in the artistic work in a way that suits each personality, its role in society, its status, and its life circumstances. Thus, the approach to fashion through artistic formation in the works of Egyptian relief sculpture throughout the ages came to be a rich record of an epic of The creative development that the fashion element has gone through, whether in real human life, or in the plastic treatment in works of art.

**Key words:** Fashion, Relief sculpture, Plastic values, Ancient Egyptian Arts , modern Art